



Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 340 مايو 2011، جمادى الأولى - جمادى الثانية 1432



نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

سقوط النظام الخليفي حتمية تاريخية لن تتأخر

برغم الجرائم التي اقترفتها القوات السعودية - الخليجية منذ الاحتلال السعودي لبلائنا، فقد تطورت معنويات المواطنين الى المستوى الذي المستوى الذي أصبح الاصرار على اسقاط النظام الخليفي مطلباً ثابتاً لا جدال فيه. فقد ارتكبت قوات الاحتلال المشتركة هذه من الجرائم ما ألغى التفكير بأي نوع من التعايش معها، برغم الدعم السياسي والامني من الولايات المتحدة وبريطانيا و"إسرائيل". وبرغم هذا الدعم للأخلاقي، فقد أصبح الجدل حول الموقف الغربي ازاء الثورة الشعبية في البحرين يحاصر الساسة في واشنطن ولندن على وجه الخصوص. فهناك حالة استقطاب واضحة بين حكومتي البلدين من جهة ووسائل الاعلام والمنظمات الحقوقية من جهة أخرى. سبب هذا الاستقطاب حالة ازدواجية المواقف الواضحة ازاء الثورات العربية. ففي الوقت الذي تعلن هذه القوى مواقف داعمة لثورات اليمن وليبيا وسوريا، بالإضافة الى مصر وتونس، فإنها تتخذ مواقف داعمة للاحتلال السعودي - الخليفي وتصمت على الجرائم التي ترتكب يومياً بحق الشعب البحراني الثائر. ولا يتوقف الامر عند هذا المستوى من الخذلان بل يصل الى حد ترويع المشروع الطائفي الرهيب الذي يتبناه آل سعود وآل خليفة علناً في البحرين، وسراً ضد الثورات الاخرى. هذه الدول تشترك في مشروع واحد: الثورة المضادة التي تهدف لاضعاف وهج التغيير الذي تسعى الثورات لتحقيقه، وذلك بخلق حالات من الفوضى الداخلية ذات الابعاد الدينية او المذهبية.

ففي مصر تمارس قوى الثورة المضادة اساليب الاثارة الدينية بين المسلمين والمسيحيين تارة، وبين السلفيين والصوفيون ثانياً، وبين الوهابيين والشيعية ثالثاً. هذا التوتر من شأنه حرف مسار الثورة خصوصاً بعد اصرار الشعب المصري على محاكمة رموز النظام المخلوع، وعلى راسه حسني مبارك وزوجته ووزير الداخلي السابق. وفي اليمن تدخل مجلس التعاون الخليجي بشكل قوي ومتواصل لاضعاف وهج الثورة ونتائجها بالسعي المتواصل اما لاطالة عمر نظام علي عبد الله صالح، او لحمايته من الملاحقة القضائية او لاستبداله بعناصر ذات ولاء للسعودية. اما في ليبيا فتعمل قوى الثورة المضادة لاضعاف وهج الثورة وتحولها الى حرب اهلية وايصال الوضع الى حالة من توازن القوى الذي لا يمكن حسمه الا بالاعتماد على التدخل الغربي على الارض.

ان طرح المشروع الطائفي بالقوة التي مارسها السعودية محاولة جادة لافشال المشروع الثوري في الشرق الاوسط عموماً. فاذا استطاعت تثبيت مقولة ان الثورة البحرانية طائفية، فإنها سوف تحقق انجازاً كبيراً لانها سوف تبني على ذلك مشروعها التأمري ضد الثورات وتنشط لاثارة الفلاقل والاحتقانات الداخلية في البلدان التي تعصف بها الثورات. العائلات الحاكمة بدول مجلس التعاون سوف تحمي نفسها كذلك من الثورات الداخلية على اراضيها باثارة النعرات الطائفية والمذهبية. ولذلك أصبح مهمة وطنية وانسانية على كافة القوى المتمنية للمشروع التغيير الثوري في المنطقة العربية، ان تقف معاً لافشال الثورة المضادة التي تنزعها وتدعمها بالمال والسلاح والموقف السياسي المملكة العربية السعودية. فان فشلت القوى الوطنية في هذا الامتحان الصعب، فسكون ذلك مقدمة لفشل الثورات العربية. فقد تحدثت بعض التغييرات في أنظمة الحكم وشخصياتها، ولكنها لن تتحول نحو الديمقراطية ولن تقضي على الاستبداد والديكتاتورية. انها مهمة تاريخية على النخب المثقفة التصدي لحملها بشجاعة وبصيرة، وعدم السماح للاعلام السعودي بالتشويش على ثوابت الامة التي في مقدمتها احداث التغيير السياسي الذي دمرها وساهم في تهديم قوى شبابها وتقوية اعدائها عقوداً. فالنظام السعودي آفة خطيرة تنخر في جسد الامة، مدعومة بالمال النفطي الذي حوله النظام القبلي التوارثي الاستبدادي الى وسيلة لاحكام التخلف والتبعية وتجزئة

قررت السلطات البحرينية إحالة 47 طبيباً وممرضاً إلى المحكمة العسكرية بتهمة مساعدة المتظاهرين أثناء حركة الاحتجاجات. واضاف بيان أن 24 طبيباً و 23 ممرضة من مستشفى السليمانية، وهو الاكبر في المنامة، وجهت اليهم تهمة "التحريض على قلب نظام الحكم بالقوة"، وتابع أن القضاء يتهمهم كذلك بـ"رفض تقديم المساعدة لاشخاص في حال الخطر واختلاس أموال والاعتداء المفضي إلى وفاة وامتلاك غير مرخص للسلاح ورفض القيام بالواجب". وكانت السلطات البحرينية سيطرت على المجمع الطبي خلال حركة الاحتجاجات في منتصف مارس الماضي.

أقدمت العائلة الخليجية المجرمة على اعتقال سماعة المجاهد العلامة الشيخ محمد علي المحفوظ الامين العام لجمعية العمل الاسلامي. وقد اعتقل الشيخ مع احد ابنائه وأحد كوادر جمعية العمل الاسلامي. وسبقه اعتقال كل من الاستاذين: جواد فيروز ومطر ابراهيم مطر، النائبين السابقين عن جمعية الوفاق. وقد اختطفوا من سيارتهما بشكل وحشي واخذوا الى مكان غير معلوم.

أصدر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي (دام ظله الوارف) بياناً حول الأحداث الجارية في البحرين، جاء فيه ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم
تجب نصرة الشعب البحريني المظلوم وقضاياه العالة بكل وسيلة ممكنة في جهادة ضد قوى الإستكثار والشيطان الأكبر وأذنيه في المنطقة. وقد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالنصر المحتوم بقوله: (إن تصروا لله بنصركم ويثبت أقدامكم). تغمده الله الشهداء من أبناء امتنا الإسلامية المجيدة في البحرين وفي كل مكان برحمته الواسعة، و سد خطا القادة والعلماء المجاهدين والشعب الصامد في البحرين وفي سائر بلاد الإسلام وحباهم بالنصر الموزر فان الصبح لقریب.

خلال الشهر الماضي استشهد اربعة من المواطنين تحت التعذيب في السجون الخليجية. اولهم حسن جاسم محمد مكي، 39 عاماً، من منطق كركزان، استشهد في 3 ابريل وكشفت جروح شراسة التعذيب الذي لحق به منذ اعتقاله في 28 مارس. وفي 9 ابريل استشهد علي عيسى صفر، 31 عاماً، من منطقة الشهلة الشمالية، وذلك في 9 ابريل. بعد ان قضى بضعة ايام في السجن، وكانت آثار التعذيب واضحة على جسده الشريف. واستشهد في اليوم نفسه الشاب زكريا راشد العشيري (40 عاماً) اليوم في سبت التحرير 9/4/2011 وهو شقيق النائب علي العشيري من منطقة الديبر. وكان الشهيد الرابع هو الحاج كريم فخراوي، 49 عاماً، وذلك في 12 ابريل. وكان قد اعتقل قبل بضعة ايام وعذب بوحشية غير مسبوقة، وكانت آثار التعذيب واضحة على رجليه وظهره.

واستشهد آخرون خلال شهر ابريل بطرق مختلفة. ففي 5 ابريل استشهدت خديجة ميرزا آل عبد الحي، 50 عاماً، من منطقة السنايس نتيجة استنشاقها كميات من الغاز المسيل للدموع، وبقيت في المستشفى عشرين يوماً قبل ان ترحل عن الدنيا.

وفي 6 ابريل استشهد الحاج السيد حميد السيد محفوظ، 57 عاماً، من منطقة سار، بعد تعذيب شديد طوال الساعات القليلة التي قضاها بحوزة عناصر الامن. وكان جسده الشريف مبضعاً بالآلات الحادة. وعندما وجدت جثته في صباح اليوم التالي بعد اختطافه. وفي 16 ابريل استشهدت الشابة عزيزة حسن خميس، 25 عاماً، من منطقة البلاد القديم، بعد ان روعها المعتدون على منزلها بشكل مخيف جداً. فسقطنا واستشهدت في الحال.

وفي 30 ابريل استشهد الطفل محمد عبد الحسين فرحان، ست سنوات، من منطقة سترة بعد ان اطلقت الغازات السامة داخل منزله بكثافة.



النتمة صفحة (8)

اليونسكو تطالب بإجراء تحقيقات شاملة حول وفاة إعلاميين في البحرين أثناء الاعتقال

2011/4/21

دعت المديرية العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، اليوم، إلى إجراء تحقيقات لازمة حول وفاة كل من كريم فخراوي، أحد مؤسسي الجريدة اليومية المستقلة "الوسط"، والكاتب على شبكة الإنترنت زكريا راشد حسن، اللذين توفيَا في السجن في البحرين خلال هذا الشهر.

وقالت بوكوفا "إن كريم فخراوي وزكريا راشد حسن كانا يدافعان عن تشكيل وتطور وسائل إعلام حرة ومتعددة، الأمر الذي تدافع عنه اليونسكو وتعمل من أجله باعتباره أحد الضمانات للحكم الرشيد واحترام حقوق الإنسان والمواطن". وأضافت "إن الملاحظات التي أحاطت بوفاة كل منهما تثير الكثير من القلق، وإنني أدعو السلطات البحرينية إلى القيام بتحقيقات دقيقة وشاملة حول هاتين القضيتين".

كان كريم فخراوي، البالغ من العمر 49 عاماً، عضواً في مجلس إدارة "الوسط"، التي شارك في تأسيسها عام 2002، وتوفي يوم 12 نيسان/إبريل، بعد أسبوع على اعتقاله.

وكانت جمعية "مراسلون بلا حدود" نقلت عن السلطات قولها إن كريم فخراوي توفي من جراء عجز في الكلى، غير أن أهل الفقيد ينفون ذلك ويؤكدون أنه كان بصحة جيدة عند اعتقاله.

ونقلت "مراسلون بلا حدود" أيضاً أن زكريا راشد حسن توفي يوم 9 نيسان/إبريل، وقد اعتقل قبل 7 أيام من وفاته بتهمة التحريض على الحقد ونشر أخبار كاذبة والتحريض الطائفي والدعوة لقلب نظام الحكم.

وكان زكريا راشد حسن يدير منتدى للحوار على الإنترنت، الذي أصبح مغلقاً الآن، ونفت أسرته الرواية الرسمية القائلة إنه توفي بسبب تعقيدات صحية ناجمة عن مرض أنيميا الخلية المنجلية.

<http://www.un.org/arabic/news/fullst...p?newsID=14822>

منظمة أطباء بلا حدود:

قوات الأمن تستخدم مواد كيميائية مجهولة

اتهمت منظمة حقوقية بريطانية سلطات البحرين بمهاجمة الطواقم الطبية واستخدام القوة بشكل مفرط للتصدي للمظاهرات التي عرفتها المملكة منذ 14 فبراير/شباط الماضي، في وقت انتقد فيه حزب الله اللبناني ما وصفه بحملة هدم المساجد ودور العبادة التي تنفذها السلطات البحرينية.

وقالت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان -في تقرير أصدرته اليوم الجمعة- إن ما وصفته بالهجمات المنهجية والمنسقة التي نفذتها السلطات البحرينية استهدفت العاملين في المجال الطبي نتيجة جهودهم الرامية إلى توفير رعاية غير منحازة للمتظاهرين الجرحى.

وأكدت المنظمة أن ذلك يشكل خرقاً لمبدأ الحياد الطبي وانتهاكاً جسيماً للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي الذي يفرض عدم التدخل مع الخدمات الطبية في أوقات الاضطرابات المدنية.

وأضافت أن قوات الأمن البحرينية استولت على سيارات الإسعاف وتكررت في هيئة مسعفين لاعتقال المتظاهرين المصابين، وحولت المستشفيات والعيادات إلى مواقع عسكرية، وارتكبت انتهاكات مروعة ضد المرضى والمحتجزين بما في ذلك التعذيب والضرب والشتم والإهانة والتهديد بالاغتصاب والقتل.

وأشارت المنظمة في تقريرها إلى أن قوات الأمن البحرينية استخدمت القوة بشكل مفرط بما في ذلك الأسلحة ذات السرعة العالية والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع ضد المدنيين ومن مسافة قريبة، كما استخدمت الغاز المسيل للدموع في الأماكن المغلقة بما في ذلك المنازل.

وقالت إن قوات الأمن البحرينية استخدمت أيضاً مواد كيميائية مجهولة تسبب الارتباك والتشنجات وفقدان القدرة على الكلام في الهجمات التي شنتها على المتظاهرين، وهاجمت المرضى وقامت عناصر ملثمة منها بضرب وتعذيب واستجواب العشرات منهم في المستشفى.

المصدر <http://www.aljazeera.net/NR/>

EXERES/9...0FB4B4C791.htm

أطباء بلا حدود تدين

الهجمات "المنهجية" ضد الفرق الطبية

أف ب - دبي (أ ف ب) - دانت منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" الجمعة "الهجمات المنهجية" ضد الفرق الطبية والمرضى في البحرين في إطار قمع الحركة المؤيدة للإصلاحات.

وتؤكد المنظمة غير الحكومية التي تتخذ في الولايات المتحدة مقراً لها أنها تملك "أدلة طبية عن هجمات تنفذ ضد أطباء وفرق طبية ومرضى ومدنيين عزل". وقال مديرها هانس هوغرف في بيان إن هذه الوقائع "مقلقة للغاية وتبرر فتح تحقيق دولي فوري". وأضاف أن "الهجمات على المستشفيات وسيارات الإسعاف والعيادات تعتبر مساساً ببنية المجتمع وتلحق الضرر بالصحة في كل أنحاء البلاد".

وانتهت السلطات البحرينية احتجاجات ضد النظام في منتصف آذار/مارس بعد إرسال قوات من درع الجزيرة المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

واسفرت أعمال العنف بحسب السلطات عن مقتل 24 شخصاً من بينهم أربعة شرطيين.

وتعتبر المنظمة أن العاملين في المجال الطبي تعرضوا لهجمات لانهم عالجوا متظاهرين جرحى. وتتهم قوات الأمن بأنها هاجمت في 16 آذار/مارس مستشفى في المنامة قالت الحكومة أنه قاعدة للمحتجين.

وأكدت منظمة العفو الدولية أن أكثر من 500 شخص معظمهم من الشيعة اعتقلوا في الأسابيع الماضية في البحرين وتعرض البعض للتعذيب. وبحسب المنظمة توفي أربعة منهم أثناء الاعتقال.

<http://www.france24.com/ar/node/665823>

مراسلون بلا حدود تعتبر عاهل البحرين احد

منتهكي حرية الصحافة في 2011

اعتبرت منظمة مراسلون بلا حدود أن عاهل البحرين هو بين 38 زعيماً "انتهكوا حرية الصحافة عام 2011" موجهة الاتهام أيضاً إلى قادة سوريا وليبيا واليمن حيث "عاقبة وصول المعلومات وصلت إلى حدود القتل".

بالنسبة للبحرين، تحدثت المنظمة عن "مجموعة إجراءات مدهشة" ضد الصحافة وتحدثت خصوصاً عن وفاة المسؤول في صحيفة الوسط البحرينية القريبة من المعارضة، كريم الفخراوي في السجن. وجاء في بيان لهذه المنظمة غير الحكومية أن "حمد بن عيسى آل خليفة، بوصف عاهلاً للبحرين، هو المسؤول عن مجمل أعمال العنف والأعمال التعسفية".

صور مسيرة الأكفان في باكستان نصره لشعب البحرين

خرجت يوم الأحد الأول من مايو مسيرة ارتدى المشاركون فيها الأكفان وجابت شوارع مدينة كراتشي الباكستانية معلنين استعدادهم للمجيء للبحرين من أجل نصره شعبها بأرواحهم.





هذه قصة أولى الصفحات الدولية لسفاح خليفي

ونحتك كبحرانيين على وقف هدر الدماء في البحرين والقيام بعمل حقيقي ضد ذلك كخطاب للاعلام خلال حفل زواجك. انني متأكد انك لن تشعر بالراحة والسعادة بحضور حفلة من الجزارين في زواجك.

وقالت رسالة اخرى: "سلمان بن حمد قاتل، الرجاء عدم دعوته"

وجاءت نتيجة الضغوط الاعلامية والسياسية مدمرة لسعة ولي العهد الخليفي. وعندما اتضح ان زيارة الجزار الخليفي سوف تشوش كثيرا على الزواج الملكي، صدر قرار من العائلة المالكة البريطانية بالغاء دعوته فوراً، الامر الذي يعني صفقة قوية على وجه هذا السفاح. انها دماء الشهداء التي ستلاحقه واباه وعائلته حتى يسقط حكمهم الى الابد وتحرر البحرين من قبضتهم الاجرامية بعون الله تعالى.

قرار بريطاني بمنع سلمان بن حمد من حضور الزواج الملكي

في صباح يوم السبت 23 ابريل، كشفت الجهات المسؤولة عن تنظيم زواج الامير ووليام من الأنسة كيت مادلون، قائمة الضيوف المدعويين الذين سيحضرون حفل الزواج. وتضمنت القائمة اسماء 200 شخصية محلية ودولية من اصدقاء العائلة المالكة البريطانية. وقد اصيب نشطاء حقوق الانسان بصدمة كبرى عندما رأوا ان القائمة تضم ايضا اسم ولي العهد الخليفي الذي اعترف مؤخراً بدوره في قمع ابناء البحرين وبرر قتل الشهداء وتعذيب السجناء حتى الموت، وتوعد بالمزيد من الجرائم بحق اهل البحرين الكرام.

احد النشطاء البحرانيين تحرك على وجه السرعة، وهو يشعر بالغضب، وبث على وسيلة التواصل الاجتماعي "تويتر" رسالة لعدد من صفحات التويتر التابعة لوسائل الاعلام العالمية، وبعض الشخصيات المعروفة. وفي خلال ساعة من ذلك، تم تدشين عريضة على الانترنت موجهة لوزير الخارجية البريطاني، وليام هيج، من طرف www.thepearlroundabout.org وفي وقت قصير وقعها اكثر من 500 شخص. ادت هذه التحركات لتسليط الضوء على احتمال وصول ولي العهد الخليفي الى لندن، وما يمثله ذلك من حرج للسلطات والعائلة المالكة البريطانية بشكل خاص.

تلى ذلك اهتمام اعلامي ضاغط. فجاء على موقع الجزيرة مقال بعنوان: "دعوة الزواج الملكي (لولي العهد) تغضب النشطاء البحرانيين". اما صحيفة الاندبندنت، فكتبت بعد ساعات: "غضب شديد بسبب دعوة الديكتاتور للزواج الملكي". اما موقع صحيفة الجارديان، فجاء فيه: "دعوة الزواج الملكي لولي عهد البحرين يؤدي الى انتقادات"، وكتب تحتها: سلمان بن حمد آل خليفة يدعم قمع حكومته، ويتوقع حضوره الزواج يوم الجمعة."

وكتب بريطاني آخر تعليقا على الخبر في صفحة الاندبندنت قال فيه: "عار على العائلة المالكة لسوء تمثيلها الشعب البريطاني مرة اخرى."

واضاف لين على صفحة الاندبندنت قائلا: "اذا اضفنا المسؤولين السعوديين والكويتيين والعمانيين لملك سوازيلاند، فسيكون لديك كل ما تحتاجه لحفلة مجون وعهر. هذا في الوقت الذي يختفي فيه الاطباء والمرضى البحرانيون بسبب انتشار القوات المسلحة السعودية في الشوارع. عار على العائلة المالكة لهذا التمثيل السيء للشعب البريطاني مرة اخرى."

وكتب جراهام سميث على موقع Capital News في كينيا ما يلي: هذه القائمة تكشف هوية الطواغيت وعملاتهم.

وكتب ماثيو لامبي على صفحة الزواج الملكي على التويتر تعليقا قال فيه: عزيزي ولي عهد البحرين: انها خطوة جيدة ان تتسحب من دعوة الزواج الملكي. والان من فضلك انسحب من السياسة، أيها الجزار."

اما صفحة الامير ووليام وصفحة خطيبته فقد امتلأتا برسائل ضحايا الارهاب الخليفي الغاضبة، التي كان منها ما يلي:

"نبارك لكم الزواج. لقد دعوتهم واحدا من اكبر المجرمين في البحرين. فقد ارتكب هو وعائلته مجازر في البحرين. ان شعب البحرين غاضب لدعوة هذا المجرم."

وقال تعليق آخر: اود ان اهنئك واتمنى لك حياة سعيدة.

المظاهرة الشعبية الثانية في لاهاي

ابناء الجالية الاسلامية والعربية في هولندا والدول المجاورة يتضامنون

خرجت للمرة الثانية الجماهير الشعبية من ابناء الجالية العربية والاسلامية المقيمة في هولندا (العراقية ؛ التركية ؛ الافغانية ؛ الباكستانية ؛ العربية) بمظاهرة احتجاجية يوم السبت المصادف 23 / 04 / 2011 ضد الاجراء التعسفية والقمعية التي تقوم بها حكومة آل خليفة المجرمة وبمساعدة الغزو السعودي البغيض وقد شارك عدد غير من الاخوة والاخوات وكان للنشاط في حزب العمال الهولندي عضو برلمان شمال هولندا السيد معصوم وقد شارك بكلمة باللغة الهولندية منددا بالاجرام التي تقوم به حكومة البحرين ضد ابناء الشعب البحريني المظلوم هذا وقد كان لسماحة الشيخ محمد الساعدي رئيس جمعية الزهراء ع في امستردام قرنها نيابتها عنه الشاب محمد العبيدي وقد شارك الشاعر الكبير الاستاذ مشير السعيد بقصائد شعرية قيمة مستنكرا من خلال إلقاء تلك القصائد كل اساليب القتل والارهاب وحرقت القرآن الكريم وهدم دور العبادة من قبل ازام آل خليفة وآل سعود والاعتداء على الحرمات.

وكان لسماحة الشيخ اسرافيل ثلاث كلمات باللغة التركية والعربية والفارسية استنكر من خلاها كل الاجرام الغير مبرر التي تقوم بها قوات الغدر السعودية المحتلة وقوات آل خليفة الاجرامية ضد شعبا اعزل خرج سلميا مطالبا بحقوقه الشرعية في تقرير المصير وكانت كلمة المظاهرة التي القاها الاخ حيدر كاشي احد منظمي المظاهرة طالب من خلالها من كافة المنظمات الدولية والاوربية ومنظمات حقوق الانسان والبرلمان الهولندي والبرلمان الاوربي التدخل الفوري لوقف المجازر التي ترتكب ضد ابناء الشعب البحريني الاعزل وقد ناشد من خلال بيان الاعتصام حكام آل سعود سحب جيش الاحتلال من الاراضي البحرينية وترك للشعب البحريني حرية التعبير وتقرير المصير

العفو الدولية تدعو حكومة البحرين إلى وقف تنفيذ إعدام محتجين

حق الذين حكم عليهم استئناف الحكم إلا أمام محكمة عسكرية خاصة أخرى مما يثير الكثير من المخاوف بشأن نزاهة العملية بأسرها."

وبإمكان المحكوم عليهم الطعن في الحكم إلا أنهم حتى اذا تمكنوا من الطعن فليس من الممكن استئناف القضية أمام محاكم مدنية لأن الحكم صادر عن محكمة عسكرية.

وهو ما يعني انهم من الممكن ان يواجهوا تنفيذ عقوبة الاعدام قريبا.

وقالت منظمة العفو الدولية ان اكثر من 500 شخص غالبيتهم من الشيعة اعتقلوا خلال الاسابيع الاخيرة في البحرين. وافادت المنظمة ان بعض هؤلاء تعرضوا للتعذيب او لسوء المعاملة بعد اعتقالهم.

وتحدثت المنظمة ومصادر اخرى عن وفاة اربعة معتقلين على الاقل.

الخميس، 28 ابريل/ نيسان، 2011، الخمس، ناشدت منظمة العفو الدولية (أمستري انترناشيونال) الحكومة البحرينية وقف تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة عسكرية الخميس على أربعة من المحتجين الذي الفت السلطات القبض عليهم بتهمة قتل اثنين من رجال الشرطة.

وقالت المنظمة الدولية التي تتخذ من نيويورك مقرا لها إن السلطات البحرينية "مسؤولة عن تقديم الذين ارتكبوا جرائم عنف للمعدالة، ولكن هؤلاء يجب أن يتمتعوا بمحاكمة عادلة، ويتعين ألا تصدرضدهم أحكام بالاعدام تحت أي ظرف من الظروف."

ومضى البيان الصادر عن المنظمة الدولية قائلا: "في هذه الحالة حرك المتهمون أمام محكمة عسكرية رغم كونهم من المدنيين. ومن الواضح أيضا أن المحاكمة جرت وراء أبواب مغلقة. وبالإضافة إلى ذلك ليس من

بيان الإستمرار والتلاحم

"و لا تنهوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون".

و يستمر شعبنا المسلم الصابر الثائر في درب النضال و الكرامة وحق تقرير المصير ضد نظام مجرم ينبؤ محله في التاريخ كنظام يقارن بنظام هتلر، ونظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، ونظام الإحتلال الصهيوني.

ليس العجب أن يتساقط الشهداء و الجرحى، ويزداد عدد ضحايا النظام من السجناء و المفصولين عن أعمالهم و غيرهم فهذا الشعب لم يتوقف من التضحية و الفداء يوماً، و إن حكم الإعدام و السجن على شرفاء الشعب لن يردع الناس عن درب النضال. إن العائلة الحاكمة في إصدارها لهذا الحكم قد ارتكبت خطأ فادحاً سيقرب الشعب من هدفه المقدس و هو سقوط النظام الحاكم و الفساد. فعلى النظام الحاكم أن يعي الدرس التاريخي بأن الأنظمة التي سقطت من قبلها إنما سقطت بعد ارتكابها جرائم مشابهة و بعد كسر كافة الخطوط الحمراء في حقوق الإنسان و القانون الدولي. إن آل حليفة الآن هم على كف عفريت و سيتخلى المجتمع الدولي عنهم بفضل استمرارنا و تهيئة الظروف في ضوء التغيرات المتسارعة على الساحة الدولية.

فلتحتذر العائلة المجرمة من ارتكاب هذه الحماقة، و إننا نعلن أن النتائج ستكون وخيمة على هذا النظام اللأ شرعي في الدنيا و الآخرة و أن أبناء شعبنا يملكون الحق في تشخيص نوع الرد و حجمه إذا ما ارتكب النظام هذه الجريمة. و إننا نحمل أصدقاء النظام اللأ شرعي و الذين يوفرون له الحماية السياسية المسؤولية لمنع النظام من تنفيذ الإعدام، و نقول لأصدقاء النظام أنْ انقذوا ماتبقى من مصالحكم السياسية و الاقتصادية في المنطقة.

الإنسجام و التلاحم الشعبي:

إننا ندرك حساسية المرحلة و صعوبتها و اختلاف أطياف المعارضة في التعامل مع تطورات الثورة، و إنه قد تتخذ بعض الجهات السياسية مواقف معينة تثير الجدل بين الجماهير، فمن الواجب التأكيد على أن لا تؤدي هذه المواقف السياسية الى التخوين أو الصدام و الجدل السليبي و نؤكد على ضرورة مناقشة الخلافات السياسية في جو من الإحترام و الوحدة الجماهيرية و أن ننسجم في مشروع سياسي واحد يضم الأطراف السياسية المختلفة. فإن الوقائع و التطورات الميدانية على الأرض و حضور الجماهير و طول نفسها هي من ستحدد معالم المرحلة المقبلة و ليس تصريحات و مواقف السياسيين التي تثير الجدل بين الجماهير. على جماهيرنا الإنتباه للعمل الميداني و ليس للجدل السياسي بين الجماهير و السياسيين و هذا درس تعلمناه من إنطلاق الثورة في 14 فبراير و ثورتي مصر و اليمن.

دعم إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير:

يثير بعض السياسيين و في الدوائر القريبة منهم أفكاراً تشكك في هوية إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير و كفاءاتهم و سلامة منهجهم السياسي و الإحتجاجي، فنريد التأكيد على أن هذا الإئتلاف المبارك هم شباب الشعب الذين فتحوا صدورهم للدبابات و هم من سطر أروع ملحمة سلمية في ربيع الثورات الإسلامية التي حدثت مؤخراً و هم من تقدموا المسيرات الإستشهادية كالشهيد عبد الرضا بو حميد و هم من رابطوا في ميدان الشهداء ليلاً و نهاراً حتى قضى بعضهم شهيداً كالشهيد علي المؤمن، فلا يصح أن يثار الغبار حولهم عندما نزلت الجيوش في الشوارع و زلزل الناس بالبلاء بعد ما كان هؤلاء السياسيون يمتدحون شباب الإئتلاف و يعلنون دعمهم للثورة علناً في وقت السلامة و الدعة.

التكافل الإجتماعي و إفشال سياسة التجويع:

إن من أهداف العائلة الحاكمة من حملة القمع الغير مسبوقه و ارتكاب الجرائم و سياسية التجويع عبر فصل الناس من وظائفهم هو معاقبة الناس لكي يندموا على ثورتهم و تجويعهم و شغلهم بالرزق عن الإستمرار في الثورة. إن جماهيرنا قد وعت لمخطط النظام و هي تنفذ برامج التكافل و الدعم لضحايا القبيلة المجرمة.

إن التحالف من أجل الجمهورية و في الوقت الذي يكبر كل هذا الوعي و التصميم الذي يختزنه الثوار في إدارة المعركة الإعلامية و السياسية، فإنه

مشاركة بحرينية بمؤتمر دولي لحقوق الانسان في استراليا

اقامت بعض المنظمات الحقوقية البارزة في استراليا يوم الجمعة 22 ابريل في ولاية فكتوريا في ملبورن باستراليا مؤتمراً دولياً لحقوق الانسان و الثورات الشعبية استمر ثلاثة ايام. وكان للنشطاء البحرينيين مشاركة لمدة 20 دقيقة تقريباً. عما يجري بالبحرين، وبعدها عرض فلم وثائقي مدته 14 دقيقة. كان الفيلم مؤثراً الى المستوى الذي دفع بعض الحاضرين للبكاء والاستنكار بصوت عال .



اعتصام داعم لشعب البحرين في استوكهولم الشهر الماضي



يدعوهم وكافة أبناء المجتمع في كافة القرى والمدن إلى تحمل مسؤولياتهم الشرعية والأخلاقية والإجتماعية تجاه المتضررين المضحين من أجل هذه الثورة، سيما عوائل الشهداء، وعوائل المعتقلين، وعوائل المطاردين، وعوائل المفصولين، ولا يجوز الإنشغال بإدارة المعركة الأم عن تلبية احتياج الرعيل الأول من المضحين في سبيل الفتح الكبير القادم بإذن الله تعالى، وليكن هدفنا أن يكتفوا مادياً أفضل مما كانوا عليه.

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار وفك أسرارنا وثبت قلوبنا على نهج النضال وحقق آمالنا

التحالف من أجل الجمهورية

حركة حق - تيار الوفاء الإسلامي - حركة أحرار البحرين الإسلامية

30 أبريل 2011



مسجد الرسول الأعظم، بمنطقة كرزكان
هدم في 14 أبريل 2011

السعوديون والخليفيون يهدمون مساجد البحرين

المساجد التي تم هدمها أو تكسيرها من قبل قوات الأمن
البحرينية والسعودية لحد الآن:

1. هدم مسجد فدك الزهراء - مدينة حمد / الدوار 2
2. هدم مسجد الجواد - مدينة حمد / الدوار 9
3. هدم مسجد أم البنين - مدينة حمد / الدوار 13
4. هدم مسجد أبو طالب - مدينة حمد / الدوار 19
5. هدم مسجد حسن العسكري - مدينة حمد / دوار 22
6. حرق مسجد السيدة زينب (ع) - مدينة حمد / دوار 7
7. تكسير مسجد كريم أهل البيت - مدينة حمد / الدوار 4
8. هدم مسجد سلمان المحمدي - مسجد أبو طالب 19
9. هدم مسجد الرسول الأعظم (ص) - كرزكان
10. هدم مسجد ومآثم الإمام الهادي - دار كليب / دوار 21
11. هدم مسجد الإمام علي - صدد
12. هدم مسجد الشيخ عابد - سترة
13. هدم مسجد الوطنية (قدم المهدي) - الماحوز
14. هدم مسجد الأمير محمد البريقي - عالي
15. حرق مسجد الكويكبات - جد علي
16. هدم مسجد و مزار جبلة الإمام المهدي - دار كليب
17. هدم مسجد الإمام الصادق (ع) - سلماباد
18. هدم مسجد ومقام العلويات - الزنج
19. هدم مسجد الشيخ محسن الصبور - الزنج
20. هدم مسجد الشيخ مؤمن - النويدرات
21. هدم مسجد ابا ذر الغفاري - النويدرات
22. هدم مسجد الإمام الهادي - النويدرات
23. هدم مسجد الدور - النويدرات
24. هدم مسجد الإمام الصادق - النويدرات
25. هدم مسجد الإمام الجواد (ع) - النويدرات
26. هدم مسجد الإمام الحسن (ع) - النويدرات
27. هدم مسجد عين رستان - عالي



مسجد مؤمن بمنطقة نويدرات
هدم في 15 أبريل 2011



مسجد الامام علي في سلماباد، هدم في 17 ابريل 2011



مسجد الإمام محمد الجواد (ع) مدينة حمد، دوار 9 ،
هدم يوم الأحد 10 ابريل 2011 والصورة تبين قيام
مجموعه من الشباب المؤمن المجاهد بالصلاة في نفس
ماكن ...



مسجد الشيخ أمير محمد بريقي
هدم في 17 أبريل 2011



مسجد ام البنين بمدينة حمد دوار 13
هدم في 12 ابريل 2011



مسجد الوطنية بمنطقة الماحوز، هدم في 10 ابريل 2011



مسجد الامام الصادق، دوار سلماباد، هدم في 17 ابريل 2011



آخر مقال كتبه الشهيد زكريا راشد حسن أنا انسان قبل أن أكون شيعيا

ماذا حدث لهم

أطباء من مجلس إدارة جمعية الأطباء

في ما يلي اسماء الاطباء والمرضات الذين اعتقلوا وقدموا مؤخرا لمحاكمة عسكرية صوية. وهناك خشية من اعدام بعضهم بعد ما اصابهم من تعذيب:

د. أحمد جمال – رئيس جمعية الأطباء سابقا إيقاف عن العمل

د. علي ميرزا – عضو مجلس إدارة جمعية الأطباء إيقاف عن العمل

د. خليل العرادي - عضو مجلس إدارة جمعية الأطباء إيقاف عن العمل

د. غادة البيات - عضو مجلس إدارة جمعية الأطباء إيقاف عن العمل جراحة العظام

د. علي العكري – عظام إعتقال د. باسم ضيف – عظام إعتقال قسم الأطفال

د. نادر الديواني – استشاري حديثي الولادة إعتقال

د. صادق جعفر رضي – أطفال إعتقال د. أسامة عبدالكريم – استشاري أطفال إيقاف عن العمل

د. خلود الصباد – أطفال إعتقال

د. إسحاق مبارك – أطفال إيقاف عن العمل د. محمد الشيخ – استشاري أطفال إيقاف عن العمل

د. زكريا حبيب – استشاري أطفال إيقاف عن العمل

د. منال المسقطي – طوارئ أطفال إيقاف عن العمل

د. فريال الدعيسي – أطفال إيقاف عن العمل

د. علي إبراهيم – نائب رئيس الأطباء إعتقال

د. دنيا الهاشمي – رئيسة قسم طوارئ الأطفال إيقاف عن العمل قسم الجراحة

د. عقيل عبدالله – جراحة تجميل إيقاف عن العمل

د. نبيل حميد – جراحة مخ و أعصاب إعتقال

د. شهيد فضل – جراحة تجميل إعتقال

د. باسم ميرزا – جراحة تجميل إيقاف عن العمل

د. نبيل العشيري – جراحة أطفال إيقاف عن العمل

د. صادق عبدالله – جراحة أوعية دموية إعتقال

د. طه الدرازي – جراحة مخ و أعصاب إيقاف عن العمل العناية المركزة

د. نهاد الشيراوي – عناية مركزة إعتقال

د. حسن التوبلاني – عناية مركزة إيقاف عن العمل

ضياء الحايكي – ممرضة – ألقت أحد صور القيادة إعتقال قسم الباطنية

د. عبدالخالق العربي – باطنية إعتقال

د. جليلة العالي – باطنية إعتقال

د. محمود الفردان – باطنية إيقاف عن العمل

د. جواد خميس – باطنية إيقاف عن العمل

د. فاطمة حاجي – باطنية إيقاف عن العمل – ونقول أنها فخورة بهذا الإيقاف

د. خالد مكي – باطنية إيقاف عن العمل

د. محمد العلوي - باطنية إيقاف عن العمل قسم النساء والولادة

د. خلود الدرازي – رئيسة قسم النساء والولادة إعتقال

د. هدى الجفيري – نساء وولادة إيقاف عن العمل

د. فايزة الطواش – نساء وولادة إيقاف عن العمل

د. هيثم – نساء وولادة إعتقال د. منى مرهون – نساء وولادة إيقاف عن العمل

د. شذى بن جمال – نساء وولادة إيقاف عن العمل

د. ودیعة – نساء وولادة إيقاف عن العمل

فتحت الطريق ثورة أخواننا الشعوب العربية وعبدته بدمائها؟ والا سنواجه سهام الشتم والتعتيم الظالم؟!

هل كل ذلك يبرر اخراس صوتنا والتكر لحقنا؟ أهذا من الدين والخلق والمبادئ في شيء؟ ولولا آراء بعض المثقفين والرموز الاعلامية في الوطن العربي كالاعلامي المصري حافظ الميرازي وجريدة القدس العربي وبعض الكتاب هنا وهناك لظننا أن العالم الاسلامي خلى من المنصفين والمحبين لحق الشعوب؟ لماذا يصح معارضة الحاكم في دولة ما ولا يصح في دولة أخرى؟!

لماذا تكون معارضة الحاكم في مصر ثورة وجهاد وعدالة بينما في البحرين تكون عدم ولاء وخيانة للوطن؟؟!

أخيرا أوجه عتاب لمؤسساتنا وقنواننا في دول مجلس التعاون الخليجي واقول أن أنظمة الحكم قد تتبدل وتتغير لكن الشعوب هي الباقية وما يحدث الآن سيكون لها بصمة في المستقبل فأرجو أن تكون خطواتكم موزونة وتأخذ بعين الاعتبار حق الجميع في العيش والمطالبة بالحقوق فلست افهم إظهار الدعم والتأييد للشعب الليبي الشقيق وهو مستحق لكل دعم وموازة لكنكم تتجاهلون حق اخوانكم البحرينيين بالدعم والموازة والنصيحة لنظام الحكم لا بالتبديل للنظام والكيل بمكيالين؟! فكلنا رأى هبة وزراء خارجية دول المجلس والأمين العام بنصر الشعب الليبي بينما يتوعدون شعب البحرين ويقولون أن البحرين خط أحمر وكأننا جننا من الفضاء ولسنا شعب يطالب بالحقوق كبقية شعوب العالم.

لا نطلب مالا فالمال موجود ولا عتادا فحركاتنا سلمية ولا تأييدا والله ناصرنا لكننا نطلب قليلا من الانصاف وعدم الكيل بمكيالين ومعايير ليس فيها من العدل والقيم الانسانية شيئا". (*) آخر مقال كتبه الشهيد زكريا راشد حسن " استشهد بتاريخ 9 ابريل 2011 وله من العمر 40 سنة من منطقة الدير .. استشهد في السجن بعد إعتقاله بأيام حيث أعلنت الداخلية أن سبب الوفاة مرض السكر في حين ان الصور تبين آثار التعذيب على جسده"

بقلم الشهيد زكريا العشيري
" أتتقل بين القنوات الفضائية وأقلب صفحات الجرائد وأبحث في محرك جوجل عن من ينصفنا في تحركنا الشعبي السلمي السياسي المطالب بسماع صوتنا وتحقيق مطالبنا الحقبة التي أقربها السموات السبع والأرضين وجميع الكائنات وهي المطالب التي يتمتع بها زملائنا في البشرية بل المتفضلين علينا بالاختراعات والتطور التكنولوجي الهائل الذين جعلوا حياتنا ايزي وسيد ودوت كوم واس ام اس وايميل وبــــي وبــــي ؟!؟

مطالب قاب قوسين على تحقيقها الشعبان الشقيقان المصري والتونسي كما يحذو حذوهم شعبي ليبيا واليمن؟!

رأيت في الصحف تايد كاسح لأخوتنا المصريين والتوانسه والليبيين؟؟؟؟؟ وجدت التهليل والتكبير من مختلف اصناف البشر لعزيمة وإصرار تلك الشعوب واكبارا لأهدافهم النبيلة الانسانية في العيش بالطريقة التي يقررونها والتي تناسب العصر وتطلعات الشعوب في الحياة الكريمة الهادفة لرفعة الأوطان والشعوب

توقعت أن تشهد نفس المواقف لما يجري في البحرين فاعتقدت أن قناة الجزيرة ستنصب كاميرا تبث حدث اعتصام اللؤلؤ مباشرة وخلت أن العربية ستخصص بضع ساعات للحدث نفسه. غير أن الصدمة كانت كبيرة من التغاضي والتجاهل عن الحدث والمرو على استحياء بما يجري قد يكون حياء أو ذرا للرماد في العيون أم ماذا؟ هل الحق يتجزء ؟ هل المعايير تختلف باختلاف الجغرافيا!!

هاه وجدتها إنها صبغتنا الطائفية؟ هل ذنبنا أن خلقنا شيعة منذ أن وصلت دعوة الرسول الكريم عليه وآله وصحبة الصلاة والسلام! دخل أجدادنا الدين الجديد بدون حرب ولا تكابر بل باقتناع وحوار.

هل ذنبنا أن وجدنا جنب الجارة الشيعية ايران؟ هل نتحمل ذلك الذنب وبالتالي علينا السكوت والخنوع والخرس عن المطالبة بحق بعدما



أبتاه يا حجي داوود: ستصلي في مسجدك حين تتحرر اوال

بعد تدمير حيطانة وسفقه، ان يقف معه ويشد ازره، ويضمد جراحه، كما فعل مع بقية الشهداء. ذرف بعض الدموع قبل الولوج الى الصلاة، ولكنه سرعان ما استوى وقال: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. لم يسمح لليأس والقتوط بالتأثير على مزاجه او موقفه او تصوره او معنوياته. فاذا به يقول: النصر لنا... النصر لنا... النصر لنا، ثم تلى الآية الكريمة: انهم لهم ا لمنصورون، وان جندنا لهم الغالبون.

وقف، متمثلاً بحمزة بن عبد المطلب يوم بدر، والحسين بن علي في كربلاء، وأوماً بيديه الى السماء وهو يقول: اللهم ان هذا بيتك، وانت خير حافظ له، يا قاصم الجبارين". وعندما شرع في الصلاة، ولج الى عالم آخر، يتلاشى فيه الزمان والمكان، ويتكامل فيه العمل بالايمان، ويناجي ربه في السر والاعلان. بالامس كان الجدار يحول بينه وبين الكون الواسع، اما اليوم فقد اصبح قادراً على النظر للافق البعيد. رأى على ذلك الأفق شفقاً أحمر تتقاطر منه الدماء، وطبورا ترف باجنحتها المتعبدية، بعد ان حلقت طويلاً في عالم المجد، وشعرت بالرغبة في الراحة. ادركتها رصاصات الصياد فوقعت، الواحد تلو الآخر. هل كان يحلم؟ أليس هو في الصلاة؟ أم انه طيف من الرحمن يخبره بان موقفه هذا لا يختلف عن صمود الشهداء الذين روت دماؤهم ارض العزة والكرامة؟ لم يكن الا مؤمناً متوكلاً على الله، ولم يخضع يوماً لجدلية الاحلام، بل كان ايمانه هو المنطلق لموقفه. وهذا ما دفعه لاداء الصلاة في مسجد بدون جدران، ومحراب بدون قوائم او دعائم، ومع مصليين لكنهم من غير جنس البشر. كان ثمة شخص جاءت به الاقدار ليسجل موقف العابد السبعيني ليكون درساً لمن قد يخالطهم شيء من الشك بحتمية النصر، لكي يستطيع ان يقول لهم: الحرية لا تحتاج لقصور او بيوت او مراكز او مبان، بل لنفس كريمة ارتبطت بربها ملتزمة باوامره ونواهيه، متوكلة عليه، رافضة الالهة سواه، موقنة بان الظلم لا يدوم، وان الحق منتصر بدون شك، وان الظالمين الى زوال.

أبها المصلي في مسجد بدون سقف او جدار:

رأيت في وجهك سيماء المؤمنين، وفي عينيك موافق الصادقين، وفي قلبك بصيرة الصابرين، فأيقنت ان الشعب الى خير بعون الله، واننا منتصرون. قرأت في تقاطيع وجهك المضنى بتعب السنين تعبيراً عن مسارات طالما تعرجت وتداخلت، وعندما رفعت يديك بالدعاء، رأيت في خجالات شفقتك نداء ابدى لا يخلق او يتلاشى او يذوب، يقول ان الارض لله يرثها عبادي الصالحون. امعنت النظر في وقفك، فاذا بك الطود الشامخ الذي لا يلين، والجبل الأشم الذي لا ينحني، والصادق الامين الذي لا يخون الامانة التي اودعها الله اياه منذ يوم خليقته. عرفت بانك حولت ايمانك الى مشروع تغيير شامل، مع علمك بان اعداءك شرسون مكابرون متجبرون، ظالمون، ولذلك لم تخش بطشهم وجبروتهم، ولم تضعف امام ارهابهم وتهديدهم، ولم تبع آخرتك بدنيا غيرك. توجهت الى مسجدك، فرأيت خالياً من البشر، وقد خيم عليه صمت قاتل، لكنك رأيت طائراً يحوم حوله ولسان حاله يقول: "ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم، لا يرتد اليهم طرفهم، وأفئدتهم هواء". انت والمسجد والطائر جنود الله يفتح بكم على المؤمنين ويهزم بكم الظالمين والطغاة والمجرمين، وينتقم بكم للمظلومين، "والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون". سوف تصلي في مسجدك قريباً، مكتمل البناء، شامخاً كما الشعب، صامداً كما البحرين، مؤمناً كما أنت. "فاذا جاء وعد الآخرة، ليسوؤوا وجوهكم، وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ما علوا تتيهرا". هذا وعد الله "ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله، ان الله عزيز ذو انتقام".

من هو صاحب ذلك الجسد النحيل الذي وقف كالجبل يتحدى فلول قريش، ويشتم اللات والعزى، ويستخف بأصحاب الفيل؟ أية نفس تلك التي حلت في العظام التي نخرتها السنون، وأتعبتها الايام، ولكنها بقيت واقفة لا تنحني ولا تخضع ولا تستسلم؟ من ذلك الذي رفع سبائتيه الى السماء وقال: اللهم أشكو اليك ما فعله الاشقياء بعبادك، وما ارتكبه المجرمون بحق مسجدك هذا، اللهم انتقم منهم يا من لا يفلت من عقابك المجرمون". لم يملك شيئاً من حطام الدنيا سوى ما ارتداه من ثياب لا يطعم فيها أحد، ولم يحمل معه سلاحاً سوى ما اختره في قلبه من الايمان بان الله هو المقتدر الجبار، وانه قاصم الجبارين، مبير الظالمين، صريح المستصرخين، موضع حاجات الطالبين. وقف في تلك البرية التي اقترتها جيوش الغزاة والمحتلين، غير آبه بعددهم وعدتهم.

لقد اعتاد ان يؤدي صلاته في ذلك المسجد الذي طالما اختلف فيه للعبادة، يناجي ربه، شاكياً اليه همومه وظلم الظالمين. جاء على عادته اليوم، ووقف مذهولاً: هل ضل الطريق؟ كان يقيس المسافة بالزمن الذي تستغرقه مشيته الهوينى من منزله المتواضع الى عتبة باب المسجد. اليوم اختلط في ذهنه حساب الزمان والمكان، لكن هذا الاختلاط حرره من حساباتهما. لقد دخل في العبادة من اللحظة التي غادر فيها منزله، وخلع فيها لباس الجوع والخوف الذي التحف به الكثيرون من عبيد الدنيا وخدمة الطاغوت. ولانه كان كذلك، لم يعر للبناء اهمية تذكر في نفسه. حسبته ان تلك البقعة اصبحت الآن بدون سور او سقف، نظر اليها مبتسماً وقال: لقد تحررت من مظاهر الدنيا، وبقيت محتفظة بقداستها الربانية. ها هنا وقف العباد والزهاد، ومن هنا تخرج الاباء والاحرار، وفي هوائها رفرفت ملائكة السماء احتفاء بالمصليين والداعين والمستغفرين بالغدو والاصال. لطالما التقى الرجل بالولئك الصالحين الذين استشهد بعضهم وبقي البعض الآخر بانتظار شرف الشهادة، وما يضيره ان تأخر عنها؟ انه هنا يسجل موقفاً امام الله وامام التاريخ، بـ "ان المساجد لله، فلا تدعو من دون الله أحداً". من قال ان هناك إلهاً آخر غير الله؟ من يستطيع ان يقنعه بان

الطاغية قادر ان يمنحه الحياة او يسلبها منه؟ لم يخالجه شك قط بان عين الله لا تنام عن المؤمنين، او انه يتجاهل دعاء الداعين، او يغفل عن المستكبرين. وقف الرجل السبعيني، نحيف القامة، قوي الجنان، وقفة لا يقفها الا الابطال والاحرار. استقبل القبلة، ورفع يديه الى اذنيه وكبير، كان لتكبيره صدى في عنان السماء، فكان الملائكة رددته وصلت معه. سمع صلاة الملائكة، وأيقن ان الكون كله يكرر تكبيره وتقديسه وتسيبجه. وقف لا يلوي على شيء، فكان فرعون وجنوده قد التهمهم البحر، او غاصت بهم الارض. بالامس كان الرجل يودع الشهداء، الواحد تلو الآخر، رأى بعينيهم اجسادهم المهشمة بالسيف والفؤوس، فكانت نفسه تزداد اطمئناناً بان العقوبة للمتقين، ولا عدوان الا على الظالمين. لم يشك لحظة في حتمية انتصار شعبه. لقد ترددت قدماه على المقابر

منذ نعومة اظفاره، ورأى شخوص البشر تمر بهذه البلاد، فكانها جسر يصل بهم الى الآخرة. استحضر الاجيال التي عاصرها وسقط ابناءؤها شهداء في ميدان العبادة والكرامة والحرية. برغم تقدم سنه وضعف ذاكرته، لم يرغب عن ذهنه قط انه مسؤول امام ربه عن الموقف الذي يقفه في حياته، وعن عمق الايمان الذي يختزنه في قلبه، ومدى انسجام عبادته مع سلوكه ومواقفه. دفعته حكمة السبعين، وهو يرى مسجده دامياً



سقوط النظام الخليفي حتمي

البقية من صفحة 1

الامة. وقد استطاعت قوى الثورة المضادة استمالة بعض الاعلام والشخصيات الدينية الى مشروعها التخريبي، لترويج المشروع الطائفي كسلاح فاعل في مواجهة الثورات المتواصلة التي لن توفر ايا من الانظمة المتخلفة، ولن تكون دول مجلس التعاون، وهي الاكثر تخلفا في العالم، بمنأى عنها.

لقد اصبح الآن واضحا كيف ان المال النفطي فشل في ترويض القوى الشبابية الناهضة في مصر وتونس، وكيف ان الضغط السعودي على الادارة الامريكية لمنع سقوط حسني مبارك او محاكمته، ولكنه استعاد قوته الآن، واصبح قادرا على تغيير مواقف الادارة الامريكية بشكل واضح. فالرئيس اوباما لم يعد متحمسا لدعم التغيير السلمي في المنطقة العربية، وتخلّى عن كلمته التي قالها في بداية انطلاق ثورة مصر بان امريكا لا تريد الوقوف على الجانب الخطأ من التاريخ. لقد تراجعنا واشتغلنا عن ذلك الموقف، واصبحت مستعدة لدعم قمع الثورات في ليبيا واليمن والبحرين بأشنع الوسائل. كما اصبحت تتبنى مقولات التغيير من داخل تلك الانظمة، وليس باسقاطها واستبدالها بانظمة ديمقراطية حديثة. هذا التراجع لن يفت في عضد الثوار، بشرط ان يعوا مخاطر الثورة المضادة، ويتصدوا بشكل حازم لسلاح الطائفية الذي هو الاشد فتكا وتأثيرا من الاسلحة الاخرى. وثورة البحرين اصبحت هي المحك في مجال فحص المواقف خصوصا لدى النخب المثقفة وطبقة رجال الدين. فاذا تحررت هذه النخب من تكرار مقولات النظام السعودي واصرت على دعم ثورة شعب البحرين ضد العائلة الخليفية المستبدة، وأمنت تلك القوى بان آل خليفة الذين اقاموا العلاقات الوطيدة مع الكيان الاسرائيلي في السنوات الاخيرة، وفق ما اكدته وثائق وبكيليكس، فسوف تحض مقولات القوى المضادة للثورة التي تنزعها السعودية. اما اذا سمح لها بتمرير مشروعها في البحرين، فسوف يشجعها ذلك على الاستمرار في اثاره النعرات الطائفية والدينية في مصر وتونس واليمن لا سمح الله.

لا شك ان العدوان السعودي على البحرين شجع العائلة الخليفية على الامعان في التنكيل والقمع والاستبداد والبطش. فبينما كان عدد الشهداء في الشهر الاول من الثورة سبعة، قفز هذا العدد الى ثلاثة اضعافه في الشهر التالي الذي بدأ بالاحتلال السعودي. وترأست مع ذلك سياسات اجرامية غير مسبوقة، فشنت فرق الموت التي اطلقت عليها تسمية "البطجية" اعتداءات متواصلة على المناطق السكنية في البحرين وقتلت العديد من المواطنين، مستعملة السيوف والفؤوس والعصي، وبدأت حملة ما تزال متواصلة ضد المساجد فتم هدم اكثر من ثلاثين مسجدا في مناطق عديدة، وقال وزير الاعلام الخليفي ان ذلك العدد لا يمثل حتى 10 بالمائة من المساجد الشيعية التي سوف تهدم. وواصلت القوات المعتدية السعودية والخليفية عدوانها على البحرينيين بالاعتقالات الكثيرة حتى تجاوز عدد المعتقلين السياسيين في غضون اسابيع قليلة اكثر من الف تمثل النساء عشرة بالمائة منهم. ووفقا للمعلومات الضئيلة التي رشحت من وراء القضبان فقد مورس التعذيب بأشنع وسائله حتى استشهد اربعة على الاقل من السجناء، وهزت صور اجسادهم المبطعة ضماير العالم. وواصل المحتلون جرائمهم بفصل البحرينيين عن وظائفهم ضمن سياسة تجويع الشيعة ومنعهم من السفر وترويعهم على نقاط التفتيش المنتشرة في كافة نواحي البلاد. لقد مورس بحق البحرينيين من العدوان والاضطهاد خلال الاسابيع القليلة الماضية ما لم يمارس منذ الاحتلال الخليفي لاراضي البحرين قبل مائتي عام، وما يزال هذا العدوان متواصلا بدون توقف، فيما تستمر السعودية وحليفاتها في مجلس التعاون الخليجي فيبيث الرعب والخوف في نفوس الامنيين البحرينيين الذين اصبحوا مستهدفين بسياسات تتضمن الإبادة الجماعية.

وقد شجعت الادارتان الامريكية والبريطانية هذا العدوان بشكل سافر الامر الذي ستكون له انعكاسات بعيدة المدى على العلاقات بين هاتين الدولتين والمنطقة في المستقبل غير البعيد. فاذا كانت هذه

شموخ على جبين الزمن

مُتْ واقِفاً واهزأ من الأوغاد
مُتْ واقِفاً مثل النخيل وشامخاً
يا أيها الجسد الجريح وقد غدا
الفجر لآح بقبضتيك وأشرقت
لا تلتفت للخانعين ولا تعر
يا فارس الشرف الرفيع ويا يدا
الفن أنت وأنت من بدمائه
من مقلتيك ترى السماء جبينها
أشرقت فيها دولة مزرقه
يا أيها الزند الذي وقفت به
لولاك ما جمع الإباء حروفه
وطن أراك أرى دماءك أبحراً
يا دولة البحرين أنت لآلي
يا من صنعت من الشهادة فهرساً
وطن أراك أرى شموخك راية
صلى الإباء مسبحاً بلئالي الـ
قلمي سيبقى في هواك مغنياً

واصنع بموتك وقفة الأمجاد
ألقأ يهز فرائص الجالاد
علماً يُرفرف عالياً ببلادي
منك الحياة جديدة الميلاد
سمع الإباء لنعقة الحساد
كثبت حروف الشعر دون مداد
رسم الحياة بعيدة الأبعاد
متألئاً بضياك الوقاد
لتكون فيها سيد الأسياد
سُفُف البلاد رفيعة الأوتاد
نصاً يُخلق دونما أصفاد
والعرز يقطعها بكل عناد
أصدافها استعصت على الصياد
للثائرين ومعجماً لجهاد
قدسيه وهوية لفؤادي
بحرين فرض الأرض في الأباد
لغتي جهادي والحروف جوادي



التعذيب
على جسد
الشهيد علي
عيسى صقر

القوى المضادة للثورة تعتقد انها سوف تقضي على ثورة شعب البحرين فانها مخطئة جدا. فمن المؤكد ان هذا العدوان قد تحول الى غضب عميق في نفوس البحرينيين الذين اصبح عليهم ان يختاروا بين الموت البطيء على ايدي قوات الغزو السعودية - الخليفية، او الانتفاض والذود عن كرامتهم وشرفهم. وتشير الدلائل الى انهم اختاروا الطريق الذي سوف يؤدي، بعون الله، الى الغاء الخليفيين من المعادلة السياسية المستقبلية في البحرين. يشجعهم على موقفهم هذا ما تعانيه السياسة السعودية من انتكاسات متواصلة على المستوى الاقليمي. فتورة اليمن سوف تقضي على حكم الديكتاتور علي عبد الله صالح، برغم محاولات السعودية حمايته بكافة وسائل الضغط. اما مصر فتسير امورها نحو مستقبل واعد، برغم محاولات السعودية اثاره التوتر الديني والمذهبي. الامر المؤكد ان مستقبل المنطقة لن يكون كماضيها الذي هيمنت عليه القوى الرجعية بزعامة السعودية، وان ثورة شعب البحرين سوف تستمر بعون الله حتى اسقاط النظام الخليفي الذي انسلخ من انسانيته، واصبح عارا على الانسانية، وفقد شرعيته الدستورية والشعبية والسياسية.